

□ المرتبة □

شيء؟ لا مفر من العودة إلى حضن الجماهير والالتحام بجموع الشغيلة والعرقانين. وعكف ندا على تحرير خطاب للرجل الذي يقود تنظيم الحصن خارج الأسوار. لقد طلب ندا حل التنظيم وإعادة تنظيمه من جديد وبعناصر مقاتلة وشديدة الصلابة ومستعدة لمواصلة المشوار حتى آخر الدهر. لا بد من قيادات جديدة ودم جديد ونظرية جديدة قادرة على اكتشاف الطريق إلى الجنة الموعودة.

ولكن .. الزعيم ندا لم يتلق ردا على خطابه، فقد تولى نائبه حل الحزب منذ فترة، وبعض زعماء الحصن أثروا العمل مع الثورة الجديدة، وبعضهم فر خارج الحدود، أما الرجل الذي تولى القيادة بعد الزعيم ندا فقد وجد لنفسه عملا مجزيا في شركة لتوظيف الأموال. وأمسك الزعيم ندا بورقة وحرر خطابا أخيرا لأحد أقربائه خارج الأسوار خطابا قصيرا للغاية يطلب فيه إعادة المرتبة إلى السجن فقد بدأ يشعر بالروماتيزم يسرى ويفرى في عظامه !